[75] علم فيه اختلاف، قال: هذه مسئلتي وقد فسرت طرفا منها، أخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه ؟ قال: أما جملة العلم فعند الله جل ذكره، وأما ما لابد للعباد منه فعند الاوصياء. قال: ففتح الرجل عجرته (1) واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال: هذه أردت ولها أتيت، زعمت أن علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء، فكيف يعلمونه ؟ قال: كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمه إلا أنهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله، يرى لانه كان نبيا وهم محدثون، وأنه كان يفد إلى جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون. فقال: صدقت يا بن رسول الله، سأتيك بمسألة صعبة، أخبرني عن هذا العلم ماله لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: فضحك أبي عليه السلام وقال: أبى الله أن يطلع على علمه إلا ممتحنا للايمان به، كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يصبر على أذى قومه ولا يجاهدهم إلا بأمره، فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له: اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين (2) " وأيم الله أن لو صدع قبل ذلك لكان آمنا، ولكنه إنما نظر في الطاعة وخاف الخلاف، فلذلك كف، فوددت أن عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب أرواح الكفرة من الاموات، وتلحق بهم أرواح أشباههم من الاحياء، ثم أخرج سيفا ثم قال: ها إن هذا منها، قال: فقال أبي: إي والذي اصطفى محمدا على البشر. قال: فرد الرجل اعتجاره وقال: أنا إلياس، ما سألنك عن أمرك وبي به جهالة غير أني أحببت أن يكون هذا الحديث قوة لاصحابك، وسأخبرك بآية أنت تعرفها أن خاصموا بها فلجوا، قال: فقال له أبي: إن شئت أخبرتك بها، قال: قد شئت. قال: إن شيعتنا إن قالوا لاهل الخلاف لنا: إن الله عزوجل يقول لرسوله: _____

(1) عجيرته خ ل. (2) الحجر: 94. [*] _____